



ملخص دراسة تنمية المعتمديات الداخلية لإقليم الوسط الشرقي

ملخص الدراسة

تتدرج هذه الدراسة في إطار مشروع إعداد برامج و خطط عمل متكاملة للنهوض بالمناطق ذات الإشكاليات الخصوصية و تنميتها و تهدف إلى:

✓ إدماج المعتمديات الداخلية للإقليم في فضاءها الجهوي والإقليمي باعتماد منهجية شاملة ومندمجة واستشرافية تغطي كل مجالات التنمية وتأخذ بعين الاعتبار مختلف العناصر التي من شأنها بعث حركية اقتصادية واجتماعية وخلق مواطن شغل.

✓ إبراز إشكاليات التنمية وخاصة منها المسائل المتعلقة بالهيكلية العمرانية لإيجاد التفاعلات بين المناطق الداخلية والمناطق الساحلية للإقليم.

✓ تنويع القاعدة الاقتصادية بهذه المعتمديات وتطوير الأنشطة التي من شأنها خلق مواطن شغل وتركيز سكان هذه المناطق بجهاتهم.

✓ تنمية الموارد البشرية والرفع من مؤهلاتها العلمية والتقنية.

✓ تثمين الإمكانيات والموارد المحلية ضمن مشاريع إنمائية ومنتجة بمنطقة الدراسة لخلق مواطن شغل والرفع من روح المبادرة بها.

تهم الدراسة المنطقة الداخلية لإقليم الوسط الشرقي وهي تضم 13 معتمدية و تتفرع بدورها لثلاث مجموعات: المجموعة الأولى كندار و سيدي الهاني (ولاية سوسة)، المجموعة الثانية: زرمدين وبني حسان (ولاية المنستير) والسواسي وأولاد شامخ وشربان وهبيرة (ولاية المهدية)، المجموعة الثالثة : منزل شاكرو و بئر علي بن خليفة والصخيرة و عقارب و الغربية (ولاية صفاقس).

تم الشروع في إعداد الدراسة من قبل مكتب الدراسات "سومر" منذ جوان 2011 إلا أنه تم إيقاف التنفيذ لمدة 5 أشهر نظرا للأحداث التي مرت بها البلاد منذ 14 جانفي 2011، وأنجزت على ثلاث مراحل حيث إهتمت الأولى بتحليل الوضع الراهن بالمنطقة وإبراز إشكاليات التنمية والتهيئة الترابية مع ضبط التوجهات العامة لتنميتها في حين ارتكزت المرحلة الثانية على بلورة إستراتيجية وخطة عمل قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى واقترح برنامج تدخل لتجسيم الأهداف المرسومة، وتوجت أشغال المرحلة الثالثة بإعداد تقرير تأسيسي نهائي.

وباعتبار أهمية الدراسة و تناغمها مع الجهود والمبادرات الرامية لإرساء نظرة جديدة لسياسة التنمية الجهوية، فقد تم اعتماد المقاربة التشاركية وضمان مساهمة كل الأطراف المعنية وتشريكهم في مختلف مراحلها وتبنيهم للخطة المقترحة.

وفيما يلي حوصلة للدراسة و أهم نتائجها:

1. تقرير المرحلة الأولى

قام مكتب الدراسات خلال هذه المرحلة بزيارات ميدانية لكافة المعتمديات المعنية بالدراسة وتنظيم جلسات عمل بمقر المعتمديات بحضور المصالح الفنية وممثلين عن المجتمع المدني وحاملي الشهادات العليا ومستثمرين بهدف التعرف على الموارد المتاحة بالمنطقة وتشخيص الإشكاليات والصعوبات التنموية، وكللت هذه المرحلة بإعداد تقرير خلال شهر أوت 2012 تمت مناقشة محتواه خلال العديد من الجلسات التي نظمتها المندوبية العامة للتنمية الجهوية بحضور أعضاء لجنة المتابعة وتمت المصادقة عليه من قبل اللجنة في جلسة 20 جويلية 2012 .

وقد تضمن هذا التقرير تشخيصا للوضع التنموي للمنطقة من حيث الوسط الطبيعي والموارد البشرية والأنشطة الاقتصادية والبنى التحتية والتجهيزات الجماعية والهيكل العمرانية ومناخ الاستثمار ونقاط القوة ونقاط الضعف حسب كل مجموعة وتم إبراز الإشكاليات التنموية حسب القطاع و المجموعة و التوجهات العامة.

و تمثلت أهم الاستنتاجات فيما يلي :

الإشكاليات التنموية

المجموعة الاولى : تضم معتمديتي كندار و سيدي الهاني من ولاية سوسة.

- ✓ تربة ذات مردورية ضعيفة و موارد مائية محدودة مع نسبة ملوحة مرتفعة،
- ✓ إشكاليات عقارية و تشتت الملكية داخل المناطق السقوية العمومية،
- ✓ ضعف إمكانيات الفلاحين و صعوبة التنقل نتيجة رداءة أغلب المسالك الفلاحية،
- ✓ محدودية الضغط الكهربائي بسيدي الهاني (كروسية) و تكلفة مرتفعة للضخ،
- ✓ عدم تنوع الصناعات الموجودة وارتباط أغلبها بقطاع النسيج،
- ✓ محدودية العرض في ما يخص المناطق الصناعية،

- ✓ إشكاليات عقارية تحول دون توفير المخزون العقاري الصناعي،
 - ✓ عدم تمتع كندار بامتيازات التنمية الجهوية ،
 - ✓ عدم وجود وحدات سياحية و فضاءات للخدمات على مستوى محاور العبور،
 - ✓ عدم وجود مسالك سياحية مهياًة و مسالك ثقافية تربط بين مختلف المعتمديات،
 - ✓ عدم وجود مشروع يثمن سبخة سيدي الهاني في إطار تدعيم السياحة الايكولوجية،
 - ✓ عدم وجود مراكز للنهوض بالصناعات التقليدية و دعم الحرفيين،
 - ✓ نسبة تحضر ضعيفة و تتركز أغلب السكان بالمناطق الريفية إضافة إلى تشتت سكاني كبير،
 - ✓ معتمديات طاردة للسكان: صافي الهجرة الداخلية سلبية،
 - ✓ نسبة بطالة و نسبة أمية مرتفعة،
 - ✓ مراكز عمرانية صغيرة يحيط بها فضاء ريفي شاسع،
 - ✓ مراكز فاقدة للعناصر الأساسية المهيكلية والعمرانية غير قادرة على تثبيت سكانها،
 - ✓ مستوى محدود لاندماج المدن.
- المجموعة الثانية : تتكون من معتمديات زرمدين وبني حسان من ولاية المنستير والسواسي وأولاد شامخ وشريان وهبيرة من ولاية المهدية.
- ✓ صغر المستغلات الفلاحية ووضعية عقارية شائكة ومنتشعبة وتشتت الملكية. ،
 - ✓ هرم الغراسات ووجوب تشبيبيها،
 - ✓ عدم وجود وحدات صناعية لتحويل و توظيف المنتوجات الفلاحية،
 - ✓ موارد فلاحية مهددة بظاهرة التصحر ، و مياه السيلاان و الانجراف،
 - ✓ نسبة ملوحة مرتفعة في المائتين السطحية و العميقة و موارد مائية محدودة،
 - ✓ عدم وجود مراكز للتكوين في القطاع الفلاحي لتحفيز الشباب على العمل بالقطاع،
 - ✓ افتقار مختلف المعتمديات إلى مناطق صناعية مهياًة باستثناء السواسي،
 - ✓ غياب تقاليد صناعية بمعتمديات هبيرة و أولاد شامخ و شريان،
 - ✓ موارد مائية محدودة،
 - ✓ عدم وجود وحدات سياحية و فضاءات للخدمات على مستوى محاور العبور،
 - ✓ عدم وجود مسالك ثقافية تربط بين مختلف المعتمديات،
 - ✓ عدم وجود مراكز للنهوض بالصناعات التقليدية و لدعم الحرفيين،

- ✓ نسبة نمو سلبية و كثافة سكانية ضعيفة لمعتمديات شربان و هبيرة و أولاد شامخ،
 - ✓ نسبة تحضر ضعيفة،
 - ✓ نسبي بطالة وأميه مرتفعة،
 - ✓ أغلب المراكز العمرانية صغيرة و مستوى تأطير محدود،
 - ✓ مراكز ريفية تفتقر الى التجهيزات الأساسية،
 - ✓ مراكز غير جذابة و غير قادرة على تثبيت سكانها.
- المجموعة الثالثة : تتكون من معتمديات منزل شاعر وبئر علي بن خليفة والصخيرة وعقارب والغريبة من ولاية صفاقس.

- ✓ موارد فلاحية مهددة: بروز ظاهرة التصحر بالنسبة للأراضي و ظاهرة ازدياد ملوحة المياه،
- ✓ المشكل العقاري يبقى قائما باعتبار أن المسح العقاري لم يشمل مختلف المعتمديات،
- ✓ غياب هياكل الترويج و التخزين و عدم وجود نقطة تجميع المنتوجات الفلاحية لتسويقها فيما بعد،
- ✓ محدودية مراكز تجميع الحليب و محدودية قطاع تربية البقر الحلوب رغم اعتباره قطاعا حيويا يمكن أن يساهم في دعم التنمية بالمنطقة،
- ✓ محدودية العرض للمناطق الصناعية و افتقار أغلب المعتمديات لمناطق صناعية مهيأة،
- ✓ موارد مائية محدودة مما يحد من تنوع الصناعات،
- ✓ ارتفاع ثمن المقاسم الصناعية،
- ✓ عدم وجود وحدات سياحية و فضاءات للخدمات على مستوى محاور العبور،
- ✓ عدم تثمين المخزون الثقافي و التراثي للمنطقة ككل،
- ✓ عدم وجود مراكز لتدعيم الصناعات التقليدية و لدعم الحرفيين،
- ✓ تشتت سكاني هام و كثافة سكانية محدودة،
- ✓ نسبة تحضر ضعيفة،
- ✓ نسبة الأمية مرتفعة جدا و تتجاوز 30%،
- ✓ نسبة البطالة مرتفعة،
- ✓ نسبة النمو قريبة من الصفر أو سالبة ،
- ✓ مراكز عمرانية صغيرة يحيط بها فضاء ريفي شاسع،
- ✓ مدن غير قادرة على تأطير محيطها الريفي.

التوجهات العامة

- ✓ دفع روح المبادرة و الرّفح من الطّاقة التشغيليّة لمنطقة الدّراسة.
- ✓ استغلال الميزات التفاضليّة لمختلف مجموعات منطقة الدّراسة في المنتجات الفلاحية الّتي تميّزها كالزّيتون البيولوجي و اللّوز البيولوجي و اللحوم الحمراء و الحليب و مزيد تطويرها.
- ✓ استغلال الميزات التفاضليّة لمختلف مجموعات منطقة الدّراسة فيما يتعلق بالإمكانيات السياحيّة الّتي تميّزها.
- ✓ تحسين ظروف عيش المتساكنين و تنمية جاذبية منطقة الدّراسة.
- ✓ تدعيم دور القطاع العام و الخاص لتنمية منطقة الدّراسة.

II. تقرير المرحلة الثانية :

تضمن تقرير المرحلة الثانية ضبط إستراتيجية لتنمية المعتمديات الداخلية ووضع برنامج تدخل، و قد تم إلى جانب العمل التشاركي مع مختلف المتدخلين على المستوى الجهوي والمحلي والمركزي الاستئناس بعدد الدراسات الإستراتيجية السابقة التي شملت منطقة الدراسة أو جزءا منها أو الإقليم ككل وتمثلت أهم الاستنتاجات فيما يلي :

إستراتيجية تنمية المعتمديات الداخلية

تستند النظرة الإستراتيجية لتنمية منطقة الدّراسة على الرّفح من مستواها التنموي و مزيد إدماجها في محيطها الوطني و الإقليمي و الجهوي و الارتقاء بنسيجها الاقتصادي المرتكز أساسا على الفلاحة نحو اقتصاد متنوّع وحديث يعمل على المدى القريب على بعث اقتصاد اجتماعي و تضامني يجعل من العنصر البشري أهم رأس مال و يساهم بدرجة كبيرة في تحسين جودة الحياة بمنطقة الدراسة و التقليل من نسبة الفقر و الأمية وتوفير فرص جديدة للعمل المستمر، و على المدى المتوسط والبعيد على الخروج بالقطاع الفلاحي من خاصياته التقليدية إلى قطاع حديث يعتمد على التكنولوجيات المتطورة و يدفع إلى بعث تكتلات اقتصادية هامة يكون لها تأثير بالغ سواء على القطاع الفلاحي أو على باقي القطاعات الأخرى و خاصة منها القطاع الصناعي و قطاع الخدمات و الصناعات التقليدية.

الإستراتيجية على المدى القريب :

- ✓ استغلال كل الإمكانيات المتاحة لمنطقة الدراسة وتدعيم نقاط القوة التي تتميز بها ومعالجة نقاط الضعف.
- ✓ إرساء مبادئ الاقتصاد التضامني و الاجتماعي باعتباره خيارا للنهوض بالشرائح الاجتماعية الهشة ويساهم بدرجة كبيرة في تحسين جودة الحياة وفي التقليل من نسبة الفقر وتوفير فرص عمل جديدة وبالتالي في دعم جاذبية منطقة الدراسة.

الإستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد:

- ✓ الخروج بالقطاع الفلاحي من خاصياته التقليدية إلى قطاع حديث يعتمد على التكنولوجيات المتطورة ويدفع إلى بعث منظومة تكتلات اقتصادية ترابية داخلية (système de production local) يكون لها تأثير بالغ سواء على القطاع الفلاحي أو على باقي القطاعات الأخرى وخاصة منها القطاع الصناعي.
- ✓ تطوير مختلف الأنشطة الاقتصادية (الصناعة . الصناعات التقليدية . الخدمات والسياحة).
- ✓ دفع الاستثمار الخاص بمختلف معتمديات منطقة الدراسة باعتباره خيارا رئيسيا للنهوض بها وللاستغلال الأمثل والمحكم للميزات التفاضلية لكل معتمدية على مستوى كل مجموعة والإمكانيات المتاحة بها.
- ✓ تدعيم آليات الحوكمة الرشيدة التي من شأنها التشجيع على الاستثمار الخاص و منح صلاحيات أوسع للسلطات المحلية وإرساء علاقة عقدية بين الفاعلين بمنطقة الدراسة والدولة.

وترتكز الإستراتيجية على ثلاث محاور هامة تتمثل في :

- المحور الأول : تنويع القاعدة الاقتصادية لمختلف معتمديات منطقة الدراسة والرفع من القدرة التنافسية و دفع الاستثمار الخاص بها،
- المحور الثاني : تنمية جاذبية منطقة الدراسة و تحسين جودة الحياة بها،
- المحور الثالث : العمل على التقليل من الفوارق الموجودة بين معتمديات منطقة الدراسة وبقية المعتمديات لإقليم الوسط الشرقي.

برنامج التدخل

المحور الأول : تنويع القاعدة الاقتصادية لمختلف معتمديات منطقة الدراسة والرّفْع من القدرة التنافسية ودفع الاستثمار الخاص بها.

تضمن برنامج التدخل بهذا المحور اقتراح 18 بطاقة تدخل تهم مختلف معتمديات منطقة الدراسة و3 بطاقات تهم الإجراءات المصاحبة لتنمية المعتمديات الداخلية (تقرير المرحلة 2 : صفحة 47 إلى صفحة 83) إضافة إلى 12 بطاقة فكرة مشروع بالقطاع الخاص منبثقة عن تطوير المنظومات الاقتصادية للزيتون واللوز والفسق و الألبان والماشية و الصناعات التقليدية والسياحة.

وقد أفرز هذا المحور أهم المشاريع الكبرى والمهيكلت التالية :

- ✓ تطوير المنظومات الاقتصادية على مستوى كل حلقات الإنتاج : (منظومة الزيتون العادي والبيولوجي، منظومة الصناعات التقليدية، منظومة الألبان ، منظومة السياحة الثقافية والسياحة الايكولوجية، منظومة الأشجار المثمرة اللوز والفسق).
- ✓ قري فلاحية نموذجية بكل من منزل شاكرو كندار والسواسي.
- ✓ مخبر لتحليل المنتوجات اللبنية بكل من السواسي ومنزل شاكرو.
- ✓ محطة لوجيستية فلاحية بكل من أولاد الشامخ و بيئر علي بن خليفة.
- ✓ تطوير المسالك السياحية:

- مسلك للسياحة الثقافية والإيكولوجية يربط بين سيدي خليفة والقيروان مروراً بدار بالواعر بالنفيضة مع إدماج قرية تكرونة وسبخة الكلبية.
- مسلك إيكولوجي يربط بين الأماكن الرطبة الموجودة بمنطقة الدراسة وبين المحميات والمواقع المصنفة الموجودة بمنطقة الدراسة وبالمعتمديات القريبة منها.
- مسلك ثقافي يربط بين القيروان والجم مروراً بالسواسي.
- مسلك الزيتون ويضم المسالك الفلاحية الهامة التي تعبر غابات الزيتون المنتشرة على كامل منطقة الدراسة.

✓ مشروع نموذجي "قرية للسياحة الفلاحية" بمعتمدية منزل شاعر وإعادة تهيئة القصر الرئاسي الموجود بمنزل شاعر وجعله مركزا ترفيهيا للسباقات والفروسية.

✓ متحف ايكولوجي ومركز استقبال على مستوى سبخة سيدي الهاني و آخر لتثمين العادات والتقاليد بالسواسي .

✓ قرية حرفية ببئر علي بن خليفة.

✓ قرية للصناعات التقليدية بكل من السواسي ومنزل شاعر .

✓ وضع مصفوفة خاصة بالسجل العقاري بكل مجموعة تمكن منطقة الدراسة من تسجيل ومراجعة دقيقة لمختلف المستغلات الفلاحية، والتصرف المحكم وإمكانية تجميع الأراضي في وقت قياسي و حل مختلف الإشكاليات العقارية المطروحة. كما يمكن إيجاد هيكل خاص صلب وزارة الفلاحة يهتم بالتصرف في الأراضي الفلاحية الهامة والمعدة للتجزئة والتقسيم وفي هذا الإطار يقوم هذا الهيكل بتحديد الأراضي الفلاحية الهامة (مساحة وخصائص طبيعية) ويسهر على المحافظة عليها (شراء وبيع) ووضعها على ذمة المستثمرين في الميدان الفلاحي.

✓ الاسراع في حل المشاكل العقارية المطروحة بمختلف معتمديات منطقة الدراسة : يقترح تكوين لجنة محلية مختصة في الغرض على مستوى كل معتمدية او على مستوى كل مجموعة تعمل على مزيد تسريع إجراءات التسوية (قطعة الارض 6648 الموجودة بمعتمدية كندار و التي تسمح قرابة 1000هك و الاراضي الموجودة بمعتمدية سيدي الهاني وهنشير بن رمضان على مستوى معتمدية هبيرة حسب عزيزة عثمانة .

✓ وضع خطة إستراتيجية لتمرکز الصناعة على مستوى الإقليم بتخفيف الضغط عن الأماكن الحساسة القريبة من الشواطئ و على مراكز الولايات و توجيهها إلى الأماكن الداخلية:

✓ السواسي: قطب للفلاحة البيولوجية

✓ الصخيرة: قطب للصناعات الثقيلة: الكميائية و البترولية

• محطة لانتاج الطاقة بالصخيرة

• محطة لتكرير النفط بالصخيرة

• مد شبكة الغاز الطبيعي

✓ كندار : قطب للصناعات الخفيفة و المتنوعة

✓ عقارب: قطب للانشطة المتنوعة.

- ✓ تهيئة نوات صناعية من 5 إلى 10 هك بكل من هبيرة وشريان والسواسي وبئر علي بن خليفة.
- ✓ توجيه المستثمرين إلى المناطق الداخلية وإعطاء امتيازات خصوصية لتطوير المنظومات الاقتصادية المقترحة.

المحور الثاني : تنمية جاذبية منطقة الدراسة و تحسين جودة الحياة بها.

- تضمن برنامج التدخل لهذا المحور اقتراح 16 بطاقة تدخل تهم مختلف معتمديات منطقة الدراسة و بطاقتين للإجراءات المصاحبة وأفكار مشاريع تتعلق بترسيخ الاقتصاد الاجتماعي والتضامني لفائدة المرأة الريفية.
- وأفرز هذا المحور مجموعة من المشاريع العمومية والإجراءات الأساسية التالية:

- ✓ مهرجان دولي للزيتونة بالسواسي.
- ✓ تدعيم المستشفيات المحلية بالتجهيزات الحديثة ومخابر التحاليل والتصوير المغناطيسي وبالإطارات الطبية المختصة وشبه الطبية.
- ✓ بعث مستشفى جهوي بكل من كندار و عقارب وتدعيم المستشفى المحلي بالسواسي ليصبح مستشفى جهوي.
- ✓ بعث مركز للتكوين متعدد الاختصاصات بكندار .
- ✓ تدعيم المراكز المهنية الموجودة بالسواسي و بمنزل شاكرو.
- ✓ بناء دار ثقافة بكندار .
- ✓ إحداث دار شباب بكل من أولاد الشامخ والغريبة.
- ✓ بناء أربع قاعات مغطاة بكل من كندار والسواسي وعقارب وزرمدين.
- ✓ بناء مركب للخدمات بكل معتمدية.
- ✓ بناء مركز للمعوقين بمعتمدية شريان.
- ✓ تدعيم شبكة الماء الصالح للشرب وشبكة الكهرباء والتطهير بكافة المعتمديات.
- ✓ مد مختلف المعتمديات بشبكة الضغط العالي والمتوسط والمناطق الصناعية والمناطق الحرفية الموجودة والمبرمجة.
- ✓ تشجيع الخواص على الاستثمار في ميدان الرياضة والترفيه والثقافة.
- ✓ تدعيم المؤسسات التعليمية بمختلف معتمديات منطقة الدراسة بالاطارات والتجهيزات الضرورية.

✓ تفعيل دور جمعيات المجتمع المدني للقيام بمشاريع وأنشطة تهتم بتنمية الإقتصاد العائلي والتضامني خاصة لفائدة المرأة الريفية.

✓ تزويد المرأة الريفية بالمعلومات الفنية اللازمة للعمل الفلاحي (المنتجات النباتية و الحيوانية) من خلال إقامة الدورات التدريبية المتخصصة وتشجيعها على استخدام التقنيات الحديثة في العمل الفلاحي (المكننة...)

و على الانخراط في تطوير المنظومات الاقتصادية المقترحة و خاصة المتعلقة بالألبان و بالزيتون البيولوجي.

المحور الثالث : العمل على التقليل من الفوارق الموجودة بين معتمديات منطقة الدراسة وبقية المعتمديات لإقليم الوسط الشرقي.

تضمن برنامج التدخل المتعلق بهذا المحور 10 بطاقة تدخل وأبرز الإقتراحات التالية:

على مستوى البني التحتية للنقل ومختلف الشبكات :

✓ إعادة إحياء الخط الحديدي النفيضة القيروان مرورا بكندار.

✓ تهيئة محطة سكك حديدية بكل من زرمدين والغربية.

✓ الاستفاد من الجزء الثاني المبرمج للطريق السيارة A1 (صفاقس . قابس . مدنين) المارّ بكلّ من الصّخيرة والغربية لدعم جاذبية المنطقة.

✓ الاستفاد من مشروع الطريق السيارة المبرمج والرابط بين صفاقس وقفصة و الذي يمكن أن يمر من بئر علي بن خليفة و منزل شاكر والغربية ويضمن انفتاح هذه المعتمديات على محيطها الجهوي.

✓ الاستفاد من مشروع الطريق السيارة المبرمج بين النفيضة والقيروان مرورا بكندار.

✓ الإسراع في انجاز حاملة الساحل المبرمجة والمارة من بني حسان و زرمدين.

✓ تدعيم ربط مختلف المعتمديات بالمطارات و الميناءات التجارية الموجودة باقليم الوسط الشرقي (الطريق الوطنية رقم 1 و 2 و 12 و 13 و 14 و الطرقات الجهوية رقم 96 و 94 و 87 و 48 والطرقات المحلية رقم 119 و 181).

✓ تدعيم وتهيئة شبكة المسالك الفلاحية للربط بين مراكز مختلف المعتمديات و محيطها الريفي (300 كلم).

✓ ربط مختلف المناطق الصناعية المبرمجة بالغاز الطبيعي.

✓ تحسين شبكة الاتصالات خاصة على مستوى المناطق الصناعية.

على مستوى الهيكلة العمرانية :

- ✓ تدعيم البنية الأساسية والعلاقات الاقتصادية بتطوير كندار و السواسي و عقارب إلى مركز عمرانى هام.
- ✓ بقية المعتمديات: مركز محلي ثانوي.
- ✓ التجمعات الريفية الهامة (مثل ما تم اقراره بتقرير المرحلة الاولى): مرتبة بلدية.

منظومة التمويل:

تم اقتراح مجموعة من التدخلات والتي من أهمها:

- إحداث شباك موحد يقوم بدور المخاطب الوحيد في منظومة الاستثمار على المستوى الجهوي مع ايجاد فرع منه على مستوى مركز كل معتمدية.
- ايجاد تنظيمات محلية تتولى متابعة ملفات الباعثين والقيام بدور الوسيط بين الراغبين في الاستثمار في ميدان الفلاحة و الصناعات التقليدية والإدارة.
- تدعيم التنسيق بين مختلف الأطراف المتدخلة في منظومة الاستثمار لإعفاء الباعث من التنقل و التردد على مختلف المتدخلين.
- تبسيط إجراءات الحصول على التراخيص (البناء , إحداث الآبار) و الشهادات الفنية.
- مراجعة القانون الذي ينص على ضرورة الاعتماد على الخارطة الفلاحية عند إسناد الامتيازات في القطاع الفلاحي و النظر في ادراج المنظومات المقترحة بالدراسة للتمتع بالامتيازات.
- الاستئناس ببطاقات المشاريع المقدمة في الدراسة و مزيد تدقيقها بالاعتماد على دراسات فنية واقتصادية معمقة ووضعها على ذمة الباعثين الجدد و إعادة النظر في إجراءات التمويل المعتمدة من قبل مختلف البنوك التجارية و خاصة البنك الفلاحي و البنك التونسي للتضامن.
- تدعيم موارد الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية و الصيد البحري ليتمكن الفلاحين الصغار من التمتع بتمويلات عن طريق هذا الصندوق.
- تقليص عدد الإجراءات بين الإدارات الجهوية والمصالح المركزية.
- ربط حلول آجال تسديد القرض مع فترة الدخول الفعلي للمشروع حيز الإنتاج و ليس حسب تصنيف مكونات المشروع طويلة أو متوسطة المدى.

⇐ التدخلات الخاصة بالبنك التونسي للتضامن باعتباره اهم ممول للمشاريع الصغرى بمنطقة الدراسة.

- النظر في امكانية مراجعة المنهجية المتبعة والتي تتمثل في تمويل المكونات متوسطة المدى وعدم تمويل المكونات طويلة المدى.
 - العدول عن طلب الضمانات لتمويل المشاريع الفلاحية المحدثة من قبل الباعثين غير أصحاب الشهادات الجامعية. كما تتمثل التدخلات لتيسير تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة في الإصلاحات التالية:
 - تدعيم تدخلات بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة والشركة التونسية للضمان الى جانب دفع دور السوق البديلة وتعبئة موارد التمويل لفائدة المؤسسات الصغرى و المتوسطة و تطوير نشاط شركات و صناديق الاستثمار ذات رأس مال تنمية و تنويع مجالات تدخلها بغرض تغطية مختلف مراحل المشاريع الاستثمارية علاوة على إحداث صناديق مختصة في تمويل الأنشطة المبتكرة و الجديدة .
 - إعادة هيكلة نشاط التمويل الأصغر لفائدة محدودي الدخل.
- ⇐ التدخلات المقترحة لتثمين برامج التكوين.
- ✓ التركيز خاصة على الجانب التطبيقي والتربصات الميدانية ضمن برامج التكوين لمزيد غرس روح المبادرة و التشجيع على بعث المشاريع الخاصة.
 - ✓ وضع بنك معلومات خاص بالمكونين حسب الاختصاصات مع الحرص على إدماج المهنيين الجهويين.
 - ✓ إيجاد آلية لتمويل عمليات مرافقة الباعثين ومحاضن المؤسسات، ويمكن تثمين برنامج " أمل " وفقا لاتفاقية يتم إبرامها بين وزارتي التكوين المهني والتشغيل والفلاحة والبيئة.
 - ✓ مزيد التنسيق بين هياكل التكوين ومؤسسات التمويل قصد تحديد مدة التكوين ونوعية الشهادات المعتمدة عند دراسة الملفات.
 - ✓ إيجاد الآليات التي تمكن من تفعيل جهاز الإرشاد وتكوين ورسكلة المرشدين والمستشارين الفلاحيين في مرافقة الباعثين الشبان.
 - ✓ تقييم التجربة الحالية لمحاضن المؤسسات و برنامج تكوين الباعثين الشبان في قطاع الفلاحة والصيد البحري قصد تجاوز النقائص وإيجاد الحلول المناسبة.
 - ✓ التركيز على البحوث التطبيقية ضمن منظومة البحث العلمي الفلاحي لاستغلالها في المشاريع المجددة ضمن محاضن المؤسسات.

- ✓ تكثيف الدورات التكوينية حسب طلبات الباعثين الشبان لتفادي البطء في آجال الاستجابة خاصة بالنسبة للراغبين في الحصول على قروض عقارية.
- ✓ تدعيم برامج التكوين من خلال إدراج محاور تتعلق بالفلاحة البيولوجية والسياحة البيئية والجودة والتسويق.

طرق تنفيذ إستراتيجية التنمية بمنطقة الدراسة

لتنفيذ الخطة الإستراتيجية يقترح :

- إدماج برنامج التدخل في البرامج القطاعية حسب كل متدخل ليتم اخذ مختلف التدخلات المقترحة بعين الاعتبار عند اعداد المخططات القادمة .
- انجاز برنامج عملي و تمويلي لمختلف التدخلات .
- التنسيق بين مختلف البرامج و المشاريع المبرمجة و إستراتيجية التنمية باعتبار تداخل بعض العناصر وتعدد الشركاء و المتدخلين.
- وضع منهجية متابعة و تقييم وفقا للمؤشرات التي تم التنصيص عليها ببطاقات المشاريع.
- تكوين هياكل محلية و جهوية على مستوى كل مجموعة للسهر على متابعة البرنامج المقترح و تنفيذه وحل الإشكاليات التي قد تطرأ أثناء التنفيذ.

الهيكل المقترح لانجاز و متابعة استراتيجية التنمية

تشمل 13 معتمدية و تنتمي بدورها الى اربع ولايات مختلفة لذا يقترح تكوين لجنة متابعة لتنمية المعتمديات الداخلية لاقليم الوسط الشرقي و تسهر هذه اللجنة على متابعة انجاز الاستراتيجية وتنفيذها. وفي هذا الاطار يقترح ان تكون المندوبية العامة للتنمية الجهوية هي الهيكل المسؤول على التنسيق بين ممثلي المجالس الجهوية.

STRATEGIE DE DEVELOPPEMENT DES DELEGATIONS INTERIEURES DE LA REGION DU CENTRE EST

- I. ARMATURE URBAINE**
 - Centre sous régional nouveau
 - Centre local d'appui
 - Centre rural à promouvoir
- II. INFRASTRUCTURE DE COMMUNICATION**
 - Développement du transport ferroviaire
 - voie ferrée Enfidha-Kairouan
 - Autoroute fonctionnelle à élargir (2X3 voies)
 - Autoroute en cours ou projetée
 - Station ferroviaire
 - Routes existantes
 - Route Nationale existante à renforcer/élargir et entretenir
 - Route Régionale existante à aménager
 - Axes d'intégration régionale
 - bretelle de désenclavement
 - Aéroport international existant
 - Port en eaux profondes projeté
 - Ports maritimes existants
 - Port de commerce
 - Port pétrolier
- III. ACTIVITES ECONOMIQUES A DEVELOPPER**
 - Pôle agro-biologique
 - Pôle circulaire lourde (chimique et pétrolier Schira)
 - Pôle industrie légère diversifiée
- IV. DEVELOPPEMENT DE CENTRES D'ACTIVITES INDUSTRIELLES**
 - Zone industrielle ordinaire projetée
 - Zone d'activités
 - Plate forme logistique régionale
 - Projets industriels stratégiques (prévu par le SDARE)
 - Centrale de production d'énergie
 - Raffinerie de pétrole programmée
 - Apport du gaz naturel moyen
 - Zone industrielle agro-alimentaire
 - Schéma du développement spécifique proposé
- V. FILIERES ECONOMIQUES A DEVELOPPER**
 - Champs oléicoles existant à renouveler (olives biologiques)
 - Développement de la filière laitière
 - laboratoire d'analyse des produits laitiers
 - plateforme logistique agricole
 - Instituts supérieurs
 - Centre national d'agriculture biologique de Chott Merjès
 - Répertoire d'entreprises pour les projets agricoles
 - Mutualité agricole biologique
 - Institut des foires
 - office de thèse
- VI. DEVELOPPEMENT DU SECTEUR AGRICOLE** (production végétale et animale)
 - Aménagement des pâtures agricoles classées
 - Village agricole pilote
 - Valorisation des palmétiers irrigués
 - Production fromagère et intégration des vaches laitières
 - Travaux CES (protection des eaux et des sols)
 - Intégration de l'élevage des camélines
- VII. Protection de l'environnement**
 - Lutte contre l'érosion et la désertification
 - Aménagement des zones humides
 - STEP projetée ou créer (utilisation des eaux non conventionnelles)
 - Matière foncière et protection des terres agricoles
 - Aménagement du secteur, cantières obsoletées
 - Aménagement des espaces verts prévus par le PAU
 - Zones humides
 - Sédiments à aménager
 - valorisation des sites naturels classés
 - Plan de gestion des zones humides
- VIII. Activités touristiques et artisanales**
 - Reconversion du palais présidentiel en hôtel de charme
 - Musée
 - Circuits thématiques
 - circuit pour le tourisme culturel et écologique
 - circuit écologique reliant les zones humides
 - circuit culturel
 - circuit de l'olive agro tourisme
 - village artisanal
 - Centre de loisir
 - Unité touristique
 - Unité de loisir au niveau des routes nationales RN2, RN12, RN14, RN13
 - Centre d'artisanat
- IX. Equipements socio-collectifs**
 - Centre de formation
 - Centre pour les handicapés à créer
 - Hôpital local
 - Centre de service
 - Salle de sport couverte
 - Laboratoire d'analyse
 - Hôpital
 - Les Etablissements Secondaires
 - Maison de jeune
 - Maison de culture

